مسعود الى بلده وقعد في موضع رباطه الان وكان اذ ذاك عقبة
سلام فكان يستضل بالشجر حتى فطن له الناس فاكرموه وابتنوا
له هنالك رباطا وظهرت عليه اثار الشيخ عيسى المذكور حتى صار
صاحب كرامات ومكاشفات وانتشر ذكره في البلاد واشتهر صيته
بين العباد ولم يزل على اكمل حال حتى توفي ودفن في رباطه المذكور
وتربته هنالك مشهوره تقصد للزياره والتبرك نفع الله به وقد
خرب ذلك الموضع منذ زمان بسبب خلاف الحروب ابو عبد الله
مسعود بن عبد الله الجاوي بالجيم وكسر الواو وكان المذكور
شيخا كبيرا مشهورا بمدينه عدن ونواحيها وهو من كبار اصحاب الشيخ
والفقيه اهل عواجه وكان له صحبه من الفقيه الكبير اسمعيل الحضرمي
وانتفع بالجميع وشملته بركه انفاسهم وكان صاحب خلق وتربيه
انتفع به جماعه من الاكابر كالشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي وغيره وذكره
الشيخ اليافعي في تاريخه واثنى عليه كثيرا وقال في حقه شيخنا المذكور
الولي المشهور ذو الانفاس الصادقه والكرامات الخارقه والمواهب
السنيه والمقامات العليه ثم قال في موضع اخر وهو اول من بشرني
بالخرقه باشاره وقعت له قال وحضرت معه مره عند قبر بعض
الصالحين ففهمت منه انه كلمه من قبره ولم يحقق الامام اليافعي

وفاته

٢١٥

وفاته لانه لم يذكره في سنة معينه بل ذكره على سبيل الاستطراد في
مواضع متفرقه رحمه الله تعالى ونفع به ابو عبد الله المغيره بن
حكيم الصنعاني الابناوي كان فقيها فاضلا عابدا زاهدا معدودا
من كبار التابعين من اهل صنعا ادرك جماعه من كبار الصحابه وله روايه
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقد لقي عبد الله بن سعد بن خيثمه الانصاري
وابا هريره وغيرهما ذكره ابن الجوزي في كتابه صفوة الصفوة وقال
سافر المغيره من صنعا الى مكه خمسين سفرا حافيا محرما صايما لا يترك
التهجد وقت السحر بل كان اذا سارت القافله في ذلك الوقت فارقها
واقبل على صلواته حتى يطلع الفجر ثم يصلي الصبح ويلحقها اي وقت لحقها
ويروى انه كان يختم القران في كل يوم يقرا بعد صلوة الصبح من البقره الى
هود ويقرا ما بين الظهر والعصر من هود الى الحج ثم يختم بين المغرب والعشا
وكان اذا صلى دعا واطال الجلوس ويروى عن نافع مولى ابن عمر انه
قال بعثني عمر بن عبد العزيز الى اليمن فاردت ان اخذ في العسل فقال
لي المغيره بن حكيم ليس فيه شي فكتبت بذلك الى عمر بن عبد العزيز فقال
صدق المغيره هو عدل رضي ليس في العسل شي وكانت وفاته بمكه
المشرفه لنيف ومايه تقريبا ويروى انه لم تر الكعبه بلا طايف الا يوم
مات المغيره بن حكيم المذكور رحمه الله تعالى وقال بعضهم دخلت

عبد الله بن عمر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)